**المحاضرة (3)**

**المهارات اللغوية(2)**

**أولا: مهارة التحدث:**

**1-تعريف مهارة التحدث:** تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون للتحدث ونذكر منها:

**التعريف (1):** يرى أرسطو أن " التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى."

**التعريف(2): "**عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين."

**التعريف(3):** "عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي، وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر."

**التعريف(4):** "هو القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء."

من التعاريف السابقة يمكن تحديد السمات الأساسية **للتحدث** بأنه:

-عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم وغير المتعلم والمثقف وغير المثقف.

-يكتسب الفرد القدرة على التحدث بالمحاكاة ويؤديه بتلقائية ،بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول واستحسان أو رفض واستنكار.

-يستطيع الفرد عن طريق التحدث نقل المعلومات والخبرات والأفكار والآراء و المشاعر

والاتجاهات وتوصيلها إلى الآخرين.

-التدريب والتعليم المقصودان يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر في المستمع بطريقة تجد القبول والاستحسان عند المستقبلين.

**2-أهمية التحدث**: يعد التحدث الوسيلة اللغوية المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال

ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين. وتأتي مهارة التحدث في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام، ويرى العلماء أن هذه المهارة لابد أن يتقدم تعلمها على تعلم المهارات القرائية ،لأسباب عديدة أهمها أن الإنسان يتحدث قبل أن يتعلم القراءة، ويمكن تلخيص أهمية **التحدث(التعبير الشفوي)** في النقاط الآتية:

-التحدث (**التعبير الشفوي)** هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين.

-إن من يمتلك ناصية التحدث يمكنه إقناع الآخرين بلباقته و كياسة حديثه ، والنجاح في التحدث يحقق كثيرا من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة.

-التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان، وأهم جزء في الممارسة اللغوية.

3**-أهداف تعليم مهارات التحدث:** إن الهدف من تعليم التحدث تحقيق الأهداف التالية:

1-تمكين الفرد من القيام بجميع أنواع النشاط اللغوي في المجتمع ،والتعود على النطق السليم للغة.

2-تمكين الفرد من تعلم اللغة وقواعدها وتوظيف الألفاظ لدلالات المعاني المتنوعة التي ترد أثناء الكلام **.**

3-تمكين الأفراد من التعبير عما في أنفسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية ،فترتقي لغتهم ويصبح لديهم القدرة على توضيح الأفكار بتوظيف الكلمات المناسبة والأسلوب الأنسب .

4-تمكين الأفراد من تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها ،مما يضفي عليها جمالا و قوة تأثيرا في السامع .

5-السرعة في التفكير المنطقي والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق جمع الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا.

6-القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس ،والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب والقدرة على الارتجال والانطلاق في الحديث والطلاقة فيه.

7-اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة ،كون الكلام يتضمن السؤال والجواب والمناظرات والإرشادات وإدارة الحوار والمناقشات .

8-إتقان الملاحظات السليمة عند وصف الأشياء والأحداث و تنوعها و تنسيقها.

9-تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار بأسلوب واضح مؤثر.

**4- عوامل النجاح في التحدث:**

**1-الرغبة في التحدث:** إن نجاح عملية التحدث يعتمد إلى حد كبير على رغبة المتحدث في الحديث ،فكلما كانت هذه الرغبة قوية أنتجت حديثا جيدا، و يظهر ذلك في ردود فعل المستمعين للحديث وفي المشاركة و الحوار. أما إذا كانت الرغبة ضعيفة كان الحديث باهتا فاترا ،كما أن نتائجه تكون باهتة و ضعيفة.

**2-الإعداد للحديث:** من البديهي أن يخطط المتحدث لما سيتحدث به ،لذا يجب عليه أن يفكر مليا ،وأن يكون واضحا و منظما ،بحيث يكون لحديثه بداية و نهاية ،و ألا يخرج عن الموضوع أو الهدف ،وأن لا ينتقل من فكرة إلى أخرى قبل استيفائها ،وأن يكون لديه بعض المعلومات الجديدة المدعومة بالأدلة.

3**-الثقة بالنفس**: تعد الثقة من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح التحدث ،وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل متحدث لكسب ثقة الجمهور، وحتى يستطيع أن يفكر بهدوء أثناء حديثه ،ويتحقق ذلك عندما تكون للمتحدث الرغبة الصادقة في التحدث.

4**-تذكر الأفكار الرئيسة:** ينبغي أن يكون المتحدث مدركا لجميع الأفكار والمعاني الرئيسة التي يريد التحدث فيها ،ذلك أن من أكثر الأمور إحراجا للمتحدث أن يتحدث عن فكرة ثم ينسى الفكرة التالية ،أو يسهو عن بعض الأدلة و الأمثلة التي تقوي وجهة نظره.

**5-العوامل المتحكمة في مهارات التحدث:**

**1-جنس المتحدث:** حيث إن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.

2**-عمر المتحدث**: فمهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشباب، و مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ.

3**-المستوى التعليمي**: تختلف مهارات الحديث عند تلاميذ المرحلة الابتدائية عنها عند طلبة الثانوي، كما أن مهارات طلبة مرحلة الثانوي تختلف عن مهارات طلبة الجامعة.

**6-مهارات التحدث:**

**1-القدرة على الإلقاء الجيد:** بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف

والانفعال معها ،والتحكم في نغم الكلام وموسيقاه التي تدل على المعنى .فللتعجب نبرته

وللاستفهام نبرته.

2**-نطق الحروف من مخارجها الأصلية يشكل واضح:** وهذه مهارة مهمة ،لأن الحرف ما لم ينطق بشكل سليم وواضح قد يفهم على وجه آخر ،مثل: **(حرث/ حرس)،(الثمن/ السمن)،(ذهاب/ زهاب).**

**3-ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيا في تسلسل منطقي**  :يجعل المستمع حريصا على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى وحتى الأخيرة، ولأجل ذلك لابد أن يكون المتحدث ماهرا في عرض أفكاره بطريقة مرتبة من البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل و من الغامض إلى الواضح.

4**-مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي** :حيث إن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير معناها (مثل بالكسر/ مثل بالفتح). ولذلك يعد الضبط النحوي والصرفي من أبرز المهارات النحوية التي تمثل دورا رئيسا في صحة المعنى و توضيحه .

**5-التأثير القوي في السامعين والقدرة على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم** : وذلك بحسن العرض وقوة الأداء و سلامة التعبير.

**7-دور المعلم في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي):** لكي يتم نجاح حصة **التحدث** أو **التعبير الشفوي** لابد للمعلم أن يراعي الأمور الآتية:

1-أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة ،وخاصة تلك التي تنشأ في محيط المدرسة ـوتحدث في حياتهم العادية. من خلال استغلال الحديث في موضوعات تشغل حياة المتعلمين.

2-أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ أنفسهم ،فالتلميذ يصعب عليه أن يتحدث عن موضوع لم يسبق له التعرف إليه.

3-ينبغي تنويع الموضوعات مراعاة لأذواق الطلبة واهتماماتهم.

4-ألا يفرض المعلم شخصيته على التلاميذ، و أن يدرك المعلم أن الغرض من التحدث أن يتحدث التلميذ عن أفكاره وليس عن أفكار المعلم.

5-عندما يتحدث التلميذ ينبغي احترامه وعدم مقاطعته، حتى لو أخطأ ، وأن ينقد المعلم التلميذ المتحدث بعد الانتهاء من حديثه نقدا بناء دون تجريح لشخصيته أو إهانة لكرامته.

6-أن يكون دور المعلم دائما هو المرشد والموجه الذي يقوم ببلورة الأفكار وتصحيح مسارات التحدث وتقويم الاعوجاج بالأساليب التربوية الجيدة.